يوم القيامة وحاصل المعنى ان من سمع سمع الله به ان خيرا فخير وان شرا فشر
ويدل عليه اطلاق الافعال في الحديث مع ترك المفعول لكن يعكر عليه ان السمعة
والريا مشهوران في الشر فقط ومن رايا بعمله والريا اظهار العبادة بقصد
روية الناس لها فيحمدوا صاحبها رايا الله به اي بلغ مسامع خلقه انه
مراي مزور واشهره بذلك بين خلقه وقرع به اسماعهم ليشتهر بانه مراي
فيفتضح بين الناس ذكره القاضي وقال الزمخشري السمعة ان يسمع الناس
عمله وينوه به على سبيل الريا يعني من نوه بعمله ريا وسمعة نوه الله
بريائه وتسميعه وقرع به اسماع خلقه فتعارفوه واشهروه بذلك فيفتضح
انتهى قال ابن حجر ورد في عدة احاديث التصريح بوقوع ذلك في الاخرة فهو
المعتمد وفيه ندب اخفا العمل الصالح قال ابن عبد السلام لكن يستثنى من
يظهره ليقتدي به او لينتفع به ككتابة العلم فمن كان اماما يستن
بعمله عالما بما لله عليه قاهرا لشيطانه استوى ما ظهر من عمله وما
خفي لصحة قصده والافضل في حق غيره الاخفا مطلقا حم م في اخر
صحيحه عن ابن عباس فقضية تصرف المصنف ان ذا مما تفرد به
مسلم عن صاحبه وهو وهم فقد خرجه البخاري في الرقاق
من سمى المدينة يثرب بفتح فسكون كانت سميت به باسم من سكنها
اولا فليستغفر الله اي فليطلب منه المغفرة لما وقع فيه من الاثم
هي طابة هي طابة لان اليثرب الفساد والتثريب التوبيخ والمواخذة
بالذنب واللوم ولا يليق بها ذلك وظاهر امره بالاستغفار ان تسميتها
بذلك حرام لان استغفاره انما هو عن خطيئة وهو ظاهر كلام جمع منهم
الدميري قالوا وتسميتها في التنزيل حكاية لقول المنافقين او من
باب مخاطبة الناس بما يعرفون انتهى والاكثر على الكراهة ولا ينافي
الكراهة ما في الصحيحين في حديث الهجرة فاذا هي المدينة يثرب
وفي رواية لا اراها الا يثرب لان ذلك كان قبل النهي كما ذكره
السمهودي تبعا لصحاح الجوهري حم عن البرا بن عازب ورواه
عنه ايضا ابو يعلى قال الهيثمي ورجاله ثقات انتهى واورده ابن
الجوزي في الموضوعات ورده ابن حجر
من سهى في صلاته في ثلاث او اربع فليتم فان الزيادة خير من
النقصان اخذ به الشافعية فقالوا من شك عمل بيقينه فياخذ
بالاقل وقالت الحنفية ان كان الشك ليس عادة له وجب البنا على
المتيقن وان كثر الشك منه وجب العمل بما يقع عليه التحري للزوم

الحرج

الحرج بتقدير الالزام فان لم يقع تحريه على شي بنى على الاقل ك في سجود السهو
عن عمار بن مطر الرهاوي عن ابن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن كريب
عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف رفعه قال ك صحيح ورده
الذهبي فقال بل عمارة تركوه
من سود بفتح السين وفتح الواو المشددة يضبطه اي من كثر
سواد قوم بان ساكنهم وعاشرهم وناصرهم فهو منهم وان لم يكن من
قبيلتهم او بلدهم ومن روع بالتشديد يضبطه
مسلما لرضى سلطان جي به يوم القيامة معه اي مقيدا مغلولا
مثله فيحشر معه ويدخل النار معه خط عن انس بن مالك
من شاب شيبة في الاسلام وفي رواية في سبيل الله كانت له نورا
يوم القيامة اي يصير الشيب نفسه نورا يهتدي به صاحبه
ويسعى بين يديه في ظلمات الحشر الى ان يدخله الجنة والشيب
وان لم يكن من كسب العبد لكنه اذا كان بسبب من نحو جهاد او خوف
من الله ينزل منزلة سعيه فيكره نتف الشيب من نحو لحية وشارب
وعنفقة وحاجب وعذار للفاعل والمفعول به قال النووي ولو قيل
بحرمه لم يبعد ت في الجهاد عن كعب بن مرة البهزي صحابي نزل الاردن
رمز لحسنه قال راى حجام شيبة في لحية النبي فاهوى لياخذها
فامسك النبي يده فذكره قال ت حسن صحيح
من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة ما لم يغيرها
بالسواد لا بغيره لورود الامر بالتغير بالغير وفي رواية احمد ما لم
يخضبها او ينتفها وفي رواية لابي الشيخ من شاب شيبة في سبيل الله
كانت له نورا تخفق ما بين السما والارض الى يوم القيامة وفي الكبير
والاوسط للطبراني من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة
فقال له رجل فان رجالا ينتفون الشيب قال من شا فلينتف نوره
الحاكم في كتاب الكنى والالقاب عن ام سليم بنت ملحان الانصارية
سهلة او رميلة او مليكة رمز لحسنه
من شدد سلطانه بمعصية الله اي قوى حجته وبرهانه بارتكاب
محرم كان اقام بينة زورا ونحوه ببعض الكلمة على خصمه اوهن الله
كيده يوم القيامة اي اضعف تدبيره ورده خاسيا اذ السلطان
الحجة والبرهان او هو من السلاطة والشدة بالفتح الحملة يقال شد على
القوم في القتال شدا وشدادا اي حمل عليهم والمعنى من خرج على السلطان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1